

مَبْحَثٌ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (متى ١٠: ٢٤-٤٢)

لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ. يَكْفِي التَّلْمِيزَ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدَ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بَعْلَزُبُولَ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَهْلَ بَيْتِهِ! فَلَا تَخَافُوهُمْ. لِأَنَّ لَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ، وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يَعْرِفَ. الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ قُولُوهُ فِي النُّورِ، وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ فِي الْأُذُنِ نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ، وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا، بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ. أَلَيْسَ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِقَلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْفُطُ عَلَى الْأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. فَلَا تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! فَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي قُدَّامَ النَّاسِ أَعْتَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا بِهِ قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، وَلَكِنْ مَنْ يُنْكِرُنِي قُدَّامَ النَّاسِ أَنْكِرُهُ أَنَا أَيْضًا قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. "لَا تَطْنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأَلْقِي سَلَامًا بَلْ سَبَقًا. فَإِنِّي جِئْتُ لِأَفَرِّقَ الْإِنْسَانَ ضِدَّ أَبِيهِ، وَالْإِبْنَةَ ضِدَّ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ ضِدَّ حَمَاتِهَا. وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلَ بَيْتِهِ. مَنْ أَحَبَّ أَبًا أَوْ أُمًَّ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَلَيبِهِ وَيَتَّبِعُنِي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يُضِيعُهَا، وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدْهَا. مَنْ يَقْبَلُكُمْ يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. مَنْ يَقْبَلُ نَبِيًّا بِاسْمِ نَبِيِّ فَأَجْرَ نَبِيِّ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَقْبَلُ بَارًّا بِاسْمِ بَارٍّ فَأَجْرَ بَارٍّ يَأْخُذُ، وَمَنْ سَقَى أَحَدًا هَوْلَاءِ الصَّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطُّ بِاسْمِ تَلْمِيزٍ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَهُ".

التأمل الإنجيلي:

يتحير تلاميذ الرب دائماً من ضرورة احتمال المعاملة السيئة. فقد كانوا تلاميذه وهو معلمهم؛ هم عبيده وهو السيد؛ هم أهل بيته وهو رب البيت فالتلمذة تعني اتباع المعلم وليس التفوق عليه. ويجب ألا يتوقع الخادم أن يعامل بأفضل من السيد. فإذا دعا الناس رب البيت المكرم بعزبول، وقد استخدم اليهود اسمها كناية عن الشيطان، فسوف يصبون على أفراد أهل البيت إهانات أعظم. إذًا، تتطوي التلمذة على الاشتراك مع السيد في مفوضيته. أشار الرب على أتباعه ثلاث مرات بأن لا يخافوا أولاً، ينبغي ألا يخافوا مما يبدو انتصاراً للأعداء عليهم، فدعوى الرب ستنتصر انتصاراً مجيداً في يوم قريب. حتى ذلك الوقت كان الإنجيل ما يزال مكتوماً وتعاليمه مخفية نوعاً، لكن بعد قليل ينبغي للتلاميذ أن يذيعوا بجرأة رسالة المسيح التي ما تزال حتى الآن تُعلن لهم سرّاً أي على انفراد. ثانيًا، ينبغي ألا يخاف التلاميذ من غضب الناس المهلك. فأسوأ ما يمكن أن يفعله الناس هو أن يقتلوا الجسد. وموت الجسد ليس أكبر مأساة يواجهها المسيحي، إذ يعني أن نكون مع المسيح «وذاك أفضل جداً». فإن الموت الروحي خسارة لا يمكن أن تقاس، وهلاك ينبغي تجنبه مهما كان الثمن يمكن للتلاميذ أن يتقوا بعناية الله بهم وسط البلوى المحرقة. ويعلمنا الرب يسوع هذا الأمر من مثل العصفور الذي لا يُنسى. كان اثنان من هذه الطيور الرخيصة يباعان بفلس، ومع ذلك لا يموت واحد منها بدون (إرادة) الآب، وهذا يرينا أن شعبه ذو قيمة في عينيه أفضل من عصافير كثيرة، فلماذا يخافون؟ في ضوء الاعتبارات السابقة، أليس من المنطقي أن يعترف تلاميذ المسيح به قدام الناس بلا خوف؟ فكل عار وخزي يحتملونه سيكافأ بكثرة في السماء عندما يعترف الرب يسوع بهم أمام أبيه الذي في السماوات. إن الاعتراف بالمسيح هنا يتضمن الولاء بوصفه الرب والمخلص، والاعتراف به قولاً وفعلاً معاً. وقد قادت هذه الحقيقة معظم التلاميذ إلى اعترافهم المطلق بالرب بواسطة الاستشهاد. أما إنكار المسيح

على الأرض فسيفابل بالإنكار قدام الله في السماوات. وإنكار المسيح بهذه الصورة يعني رفض الإقرار بمطالبه في حياة كل منا. فالذين عبّرت حياتهم عن أنّهم لا يعرفونه فسوف يسمعونه يقول لهم في النهاية: «لا أعرفكم». فهو يقول إنه لم يأت ليلقي سلامًا على الأرض بل سيقًا. لقد أتى في الحقيقة ليصنع سلامًا؛ وأتى لكي يخلص العالم به. لكن الفكرة هنا هي أنه عندما يصمّم الأفراد على اتباع المسيح تتقلب عائلاتهم عليهم. فالأب الذي رجع للمسيح سيقاومه ابنه غير المؤمن، والأم المؤمنة تقاومها ابنتها غير المؤمنة، وستكون الحماة المولودة من جديد مكروهة من كَنَّتْها غير المؤمنة. لذلك سينبغي الاختيار بين المسيح والعائلة. ولن يُسَمَحَ لزيّط الطبيعة بأن تجعل تلميذ المسيح يحدد عن ولاءه للرب. فينبغي أن يتقدّم يسوع المخلص على الأب والأم والابن والابنة. فالضيق والنزاع والتعربُّب عن العائلة هي جميعًا من تكاليف التلمذة. لذلك أضاف الرب يسوع: «من لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني». كان الصليب وسيلة لتنفيذ حكم الإعدام. فحمل الصليب واتباع المسيح هو العيش في حياة مكرسة تمامًا لشخصه لدرجة يستهان معها حتى بالموت نفسه. ينبغي أن تغلب محبة المسيح غريزة الدفاع عن النفس. فمن وجد حياته يضيعها، ومن أضاع حياته من أجل المسيح يجدها. وقبول المسيح هو مثل قبول الأب الذي أرسله، لأن الرسول يمثّل الذي أرسله. ومن يقبل بارًا باسم بار فأجر بار يأخذ. إن الذين يحكمون على الآخرين على أساس الجاذبية الطبيعيّة أو الوفرة المادية يخفقون في أن يدركوا أن القيم الأخلاقية غالبًا ما تكون مخفية وراء مظهر متواضع. والطريقة التي يُعامل بها إنسان تلميذ المسيح العامي البسيط هي الطريقة عينها التي يُعامل بها الرب نفسه. لن يذهب سُدَى أي لطف أو معروف نحو أتباع الرب يسوع. فحتى كأس الماء البارد إذا أعطيت لتلميذ ما لأنه من أتباع الرب سيكون أجرها عظيمًا. وهكذا يختم الرب يسوع توصياته الخاصة للثلاثي عشر مقلدًا إياهم شرقًا ملكيًا. صحيح أنهم سيجدون مقاومة ويُرفضون ويُقبض عليهم ويحاكمون ويُسجنون

وربما يُفْتَلون، إنّما يجب ألاّ ينسوا أبداً أنّهم ممثّلو الملك وأن امتيازهم المجيد هو التكلّم باسمه والعمل لأجله.

+ اليوم الأحد 3 تموز ٢٠١٦ اقتبل سر العماد المقدس الطفل جيسن ابن ميشيل كنعو وأنى رحال، نهنى أهله وليحلّ نور الرب يسوع في حياته.

+ في ٢٣ حزيران ٢٠١٦ انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة سميرة عيسى كبرو للفقيدة الرحمة الواسعة ولأخوتها جميل والشماس نجيب وناديا ونهاد وأمال وليلى وجوزيف وجورج وهدى كبرو، ولسائر أفراد العائلة ولجميع الأهل والأقارب لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ اليوم الأحد 3 تموز ٢٠١٦ يقام قداس وجزاز لمرور سنة لراحة المرحوم جاك مارينا، للفقيد الرحمة الواسعة ولأرملته وأبنائه وعائلاتهم وأهلهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ اليوم الأحد 3 تموز ٢٠١٦ يقام قداس وجزاز الأربعين لراحة المرحومة جورجيت جوخجي توفيت في ألمانيا، للفقيدة الرحمة الواسعة ولزوجها الأستاذ آغوب بابوجيان وأبنائها بسام، ولينا زوجة السيد كريم الياس وعائلاتهم وأهلهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ **المجلس الملي:** نقيم كنيسةنا مخيم صيفي لأطفالنا من 1 حتى 5 آب ٢٠١٦، كما نشكر كل من يرغب للعمل والمساعدة والخدمة في هذا المخيم، ومن اليوم يبدأ تسجيل للمخيم الى ١٥ تموز فالرجاء الاتصال بالسيد يعقوب طباخ 514-463-6606 علماً ان رسم التسجيل للفرد ٥٠ دولار وشكراً.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com